

الفائق في غريب الحديث

- والسين . فقالوا : رسّعت عينه ورسّعتَ ورجل أرسّع وأرّصع . وقالوا : رسّعتَ بالفتح مخففاً ومثقلاً وقال امرؤ القيس : ... مرسّعةً وسطاً أرسّعاً غيه ... به عسّمٌ يبدتغى أرسّعاً ندياً

عائشة رضی اللہ تعالیٰ عنہا قالت ليزيد بن الأصم الهلالي ابن أخت ميمونة رضی اللہ عنہا وهی تعاتبه : ذهبت وإني ميمونة ورؤمى برسّعتك على غاربك .

رسن هو مثل فى استرساله إلى ما يريد وأصله البعير يُلقي حيلته على غاربه إذا خلّى للرّعى والرّسّان مما وافقت فيه العربية العجمية ومنه المرّسّين وهو موضع الرّسّين من الدابة ثم كثر حتى قيل مرّسّين الإنسان . قال العجاج يصف أنفه : ... وفاجماً ومرّسّيناً مسّرجاً

وعن النضر : قد أرسّان المهر إذا انقاد وأذعن وهو من الرّسّان على سبيل الكناية . النّذّعىّ C تعالى كانت الليلة لتطول علىّ حتى ألقاهم وإن كنت لأرسّيه فى نفسى وأحدّث به الخادم .

رسس قال شمر : أرسّيه : أثبتّه فى نفسى من قولك : إنك لترسّيه أمراً ما يلاّ تئيم أى تثبت . والرّسّية : السارية المذكّمة . والرّسّيه والرّسّيه أخوان يصف تهالكه على العلم وأن ليلته تطول عليه لمفارقة أصحابه وتشاغله بالفكر فيه وإنه يحدّث به خادمه استذكّاراً . إن : هى المخففة من الثقيلة واللام فاصلة بينها وبين النافية . الحجّاج دخل عليه النّعمان بن زُرّعة حين عرض الحجّاجُ الناس على الكفر فقال له : أمّن أهل الرّسّيه والنّسّيه والرّسّيه والرّسّيه أو من أهل النجوى والشكوى أو من أهل المحاشد والمخاطب والمراتب ؟ فقال : أصلح إني الأمير ! بل شرّ من ذلك كلاًه أجمع . فقال : وإني لو وجدتُ إلى دمك فأكّرّش لشربت البطحاء منك